

التبيان في تفسير القرآن

(459) أوحى لها القرار فاستقرت (1) والايحاء الايماء قال الشاعر: فأوحى إلينا
والانامل رسلها ومنه قوله: " فاوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا " (2) أي أشار إليهم،
والوحي: الكتاب. يقال: وحى يحي وحيًا أي كتب، لان به يلقي المعنى إلى صاحبه قال روبة:
لقد ركان وراه الواحي وقال: في سور من ربنا موحية وقال آخر: من رسم آثار كوحى الواحي
وأصل الباب القاء المعنى إلى صاحبه. وقوله: " أوحيت إلى الحواريين " (3) أي ألقى إليهم
وألهمهم إلهامًا. ومنه قوله: " وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم " (4) أي يلقون إليهم
وقوله: " وأوحى إلي هذا القرآن " (5) أي ألقى إلي. والغيب: خفاء الشئ عن الإدراك. تقول
غاب عني كذا يغيب غيبًا وغيا بًا. والغائب: نقيض الحاضر. وقوله: (وما كنت لديهم إذ يلقون
أقلامهم أيهم يكفل مريم) قيل فيه قولان: أحدها - التعجب من حرصهم على كفالتها، لفضلها.
ذكره قتادة، لانه _____ " 1 " ديوانه: 5 واللسان (وحى) من رجز يذكر
فيه ربه ويثني عليه بآلائه، أوله: الحمد □ الذي استقلت * بأذنه السماء واطمأنت بأذنه
الارض وما تعنت * أوحى لها القرار فاستقرت وشدها بالراسيات الثبت * رب البلاد والعباد؟
وفي أحد روايتي اللسان (وحى لها)؟ (أوحى لها). " 2 " سورة مريم آية: 11. " 3 " سورة
المائدة آية: 114. " 4 " سورة الانعام آية: 121. " 5 " سورة الانعام آية: 19.